دونيتسك: اعتقال «إرهابي» كان يخطط للهجوم على إدارة ماريوبول

بايدن عن بوتين: أعتقد أنه في وضع صعب

الرئيس الأمريكي جو بايدن

عناصر من الجيش الروسي

«وكالات» : اعتبر الرئيس الأمريكي جو بايدن الأربعاء، أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين في وضع صعب للغاية في أوكرانيا، ونفدت خياراته بعد محاولة البطش بالمدنيين لدفعهم للاستسلام.

وقال بايدن للصحافيين في البيت الأبيض: «أعتقد أن فلاديمير بوتين يجد نفسه في وضع صعب للغاية»، مضيفاً «يبدو أن أداته الوحيدة المتاحة هي البطش بالأوكرانيين لمحاولة ترهيبهم حتى يستسلموا، لكنهم لن يفعلوا».

من جانب اخر فرضت الولايات المتحدة الأربعاء عقوبات جديدة على روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا، مستهدفة شبكة اتهمتها واشنطن بشراء تقنيات عسكرية وأخرى مزدوجة الاستخدام من شركات أمريكية وتوريدها لمستخدمين روس.

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إنها فرضت عقوبات على الروسي يوري يوريفيتش أوريخوف الذي اتهمته بأنه وكيل مشتريات، واثنتين من شركاته.

وقال نائب وزير الخزانة الأمريكي والي أديمو، إن «العقوبات وقيود الصادرات التي فرضها الحلفاء جعلت روسيا تواجه صعوبات متزايدة في تأمين مدخلات الإنتاج والتقنيات اللازمة لحربها».

وأضاف في بيان «نعلم أن هذه الجهود لها تأثير مباشر على ساحة المعركة، لأن شعور روسيا باليأس دفعها إلى اللجوء إلى معدات قديمة والاستعانة بموردي منتجات أقل جودة».

من جهة أخرى أعلنت وزارة أمن الدولة في جمهورية دونيتسك الشعبية، صباح أمس الخميس، اعتقال مواطن مشتبه في قيامه بالتحضير لهجوم إرهابي على إدارة ماريوبول، بحسب ما أوردته وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية.

وقال ممثل وزارة أمن الدولة، ميخائيل بوبوف، للصحافيين: «تم اعتقال المشتبه به في التحضير لهجوم إرهابي في ماريوبول، بناء على معلومات من إدارة أمن الدولة في دونيتسك»، مضيفاً: «لقد خطط لارتكاب أعمال تخريبية وإرهابية ضد إدارة مدينة ماريوبول».

وأوضح بوبوف: «نتحدث عن عاطل عن العمل من سكان قرية كامينسك، وهو من مواليد عام 1976... يتعاطى الكحول وقد تمت إدانته مراراً وتجنيده من قبل المخابرات الأوكرانية».

من جانب اخر قال المستشار الألماني أولاف شولتس أمام مجلس النواب (بوندستاغ) أمس الخميس إن «تكتيك الأرض المحروقة» الروسي «يعزّز عزم ومثابرة وأوكرانيا وشركائها».

وأضاف المستشار الألماني في حديثه أمام النواب قبل بدء قمة للاتحاد الأوروبي في بروكسل «الإرهاب الذي تمارسه روسيا بالقنابل والصواريخ هو عمل يائس» ووصفها بأنها جرائم حرب لن تنجح.

وتابع المستشار الألماني: «في النهاية يعد الإرهاب الصاروخي والإرهاب بالقنابل إجراء يائسا- تماماً مثل تعبئة رجال روس للحرب»، وأكد أن أوكرانيا ستنجح في الدفاع عن نفسها، وقال أيضاً: «وسوف ندعمها- طالما كان ذلك ضرورياً».

وأضاف شولتس أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يهدد العالم بشكل سافر وغير مسؤول تماماً باستخدام الأسلحة النووية، وقال: « يسعى لزرع الخوف وللفرقة وللترهيب. إنه يتكهن بضعفنا. لكنه مخطئ. نحن لسنا ضعفاء».

وأكد المستشار الألماني أن ألمانيا ستساند وأن أوروبا ستتكاتف، وقال: «تحالفاتنا على مستوى العالم تتسم بالقوة واليقظة على نحو غير مسبوق. بوتين لن يحقق أهداف الحرب الخاصة به».

وأضاف «الحاجات المالية» لكييف «تمت تغطيتها» حتى نهاية العام.

قصف روسي على أوكرانيا

وعن مسألة الغاز قال شولتس «لا يمكن أن تعمل آلية وضع سقف لأسعار الغاز المقترحة في الاتحاد الأوروبي إلا مع شركاء من خارج الكتلة».

من جهة أخرى قال سكرتير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف الأربعاء، أن نحو 5 ملايين من سكان المناطق الأوكرانية التي ضمتها موسكو، أي لوغانسك، ودونيتسك، وخيرسون، وزبروجيا، موجودون حالياً في روسيا.

ونقلت عنه وكالات الأنباء الروسية إثر اجتماع لمجلس الأمن، أن «نحو 5 ملايين من سكان دونباس ومناطق في جنوب شرق أوكرانيا لجأوا الى روسيا»، وأكد أنهم سيحظون «باهتمام خاص متواصل».

وأورد تقرير لوزارة الدفاع الروسية نشر اليوم، أن 4.6 ملايين شخص من أوكرانيا بينهم 700 ألف طفل باتوا في روسيا منذ بداية الهجوم الروسي في 24 فبراير الماضي. ووصل نحو 4 آلاف شخص إلى روسيا في الساعات الـ 24 الماضية، حسب المصدر نفسه.

من جانب اخر منح البرلمان الأوروبي الأربعاء، جائزة سخاروف للدفاع عن حرية الرأي للشعب الأوكراني «الشجاع» الذي يواجه الغزو الروسي.

وقالت رئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا: «هذه الجائزة مخصصة للأوكرانيين الذين يناضلون على الأرض. للذين أجبروا على الفرار. للذين فقدوا أقاربهم وأصدقاءهم. إلى كل الذين يقاومون ويناضلون من أجل قناعاتهم».

وأضافت ميتسولا «أعلم أن شعب أوكرانيا الشجاع لن يستسلم، ونحن أيضاً»، مؤكدة أن الأوكرانيين يجازفون بحياتهم «لصون القيم التي نؤمن بها جميعاً، الحرية، والديمقراطية، ودولة القانون».

وأعلنت أن المكافأة للشعب الأوكراني ممثلاً في «رئيسه فولوديمير زيلينسكي ونوابه والمجتمع المدني».

أنشئت جائزة سخاروف، على اسم المنشق السوفياتي السابق، لحرية الرأي في 1988، وتكافىء كل عام أفراداً أو منظمات تدافع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتبلغ قيمتها 50 ألف يورو.

من ناحية أخرى تستمر العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أمس الخميس، حيث تقوم وحدات من الجيش الروسي بمحاولة بسط السيطرة وضرب مواقع القوات الأوكرانية، فيما تواصل كييف صد الهجمات الروسية في محاولة للتقدم واستعادة بعض أراضيها بدعم عسكري من الغرب.

وفي آخر التطورات، قالت وزارة الدفاع الروسية إن قواتها واصلت ضرب أهداف عسكرية ومواقع للطاقة في أوكرانيا خلال الـ24 ساعة الماضية، مضيفة أن القوات الروسية صدت هجوما مضادا للقوات الأوكرانية في مقاطعة خيرسون الجنوبية، في الوقت الذي يقوم به المسؤولون المواليون لروسيا بإجلاء عشرات الآلاف من السكان.

هذا وكشف وزير الطاقة الأوكراني أن عدد الهجمات التي شنتها روسيا على مواقع البنية التحتية للطاقة وصل إلى 300 منذ 10 أكتوبر. وأضاف أن كييف ومدنا أخرى شهدت انقطاعات للكهرباء بشكل قسري بسبب خروج محطات من الخدمة. وقال أيضا إن هدف الحكومة الأوكرانية حاليا خفض استهلاك الطاقة بنسبة 20% على الأقل.

وحذرت الخارجية الروسية، الاتحاد الأوروبي من مغبة الاستمرار في إرسال السلاح إلى أوكرانيا، لأن ذلك سيجعله جزءا من الصراع. وقالت المتحدثة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا، إن دول حلف الناتو ترعى أنشطة إرهابية، على حد وصفها، انطلاقا من أراضي أوكرانيا. وأشارت زاخاروفا إلى أن حجم السوق السوداء للسلاح في أوكرانيا يبلغ مليار دولار شهريا.

وكانت تقارير أوكرانية أفادت بسماع دوي انفجارات في ميكولايف وتفعيل الإنذار الجوي، صباح أمس، فيما شدد الجيش الأوكراني الخناق على القوات الروسية التي تحتل مدينة خيرسون الجنوبية أمس الخميس.

وفي خيرسون، بدأت الإدارة التي عينتها موسكو إخلاء المدينة التي تسيطر على الطريق البري الوحيد المؤدي إلى شبه جزيرة القرم، والتي سيطرت عليها روسيا في عام 2014، وكذلك مصب نهر دنيبرو.

وتستمر أزمة المسيرات المستخدمة في ضرب المدن الأوكرانية هي حديث الساعة بالمحافل السياسية، حيث تتهم أوكرانيا والقوى الغربية إيران بتزويد روسيا بالمسيرات لضرب أهداف داخل أوكرانيا، فيما تنفي موسكو وطهران ذلك.

وكثفت روسيا هجماتها بالصواريخ والطائرات المسيرة على البنية التحتية لإمدادات الكهرباء والمياه في أوكرانيا في الأيام الأخيرة.

وفي هذا الشأن، كشف مصدر مطلع لوسائل الإعلام الروسية أن القوات المسلحة الروسية استخدمت حتى الآن عدة مئات من ما أسماه «الذخيرة المتسكعة» محلية الصنع (درون انتحارية) في أوكرانيا.

وقال المصدر: «منذ بداية العملية العسكرية في أوكرانيا، استخدم الجيش الروسي بالفعل عدة مئات من الذخيرة المتسكعة محلية الصنع. نتحدث عن طائرات بدون طيار من طراز كوب (Cube) ونوعين من لانسيت (Lancet)».

وأضاف أن «الطائرات الانتحارية الروسية تظهر كفاءة عالية في تدمير أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات للقوات الأوكرانية، وكذلك أنواع مختلفة من محطات الرادار، بما في ذلك محطات قتالية مضادة للبطاريات ورادارات نظام الدفاع الجوي الأوكراني».

وأبلغت أوكرانيا منذ أسابيع عن شنّ روسيا هجمات بمسيّرات إيرانية من طراز شاهد136-، وهي طائرات بدون طيار تنفجر رؤوسها الحربية في عمليات هبوط انتحارية، كما تحرّكت كييف لقطع العلاقات مع طهران.

من جهته، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنّ القوّات الأوكرانية أسقطت 233 طائرة مسيّرة إيرانية الصنع خلال شهر واحد، مشيراً إلى أنّ الجيش الأوكراني يعمل على حماية الأجواء الأوكرانية وضمان سلامتها.

وتقول الولايات المتحدة إنّ تزويد إيران روسيا بمسيّرات حربية ينتهك القرار 2231 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في 2015 والذي رعى اتفاقاً نووياً بات الآن في حكم المنهار.

وقال المتحدّث باسم الخارجية الأميركية فيدانت باتيل الأربعاء إنّ «تزويد إيران روسيا بهذه الأنواع المحدّدة من الطائرات بدون طيار يعدّ انتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231، وهي مسألة تخصّ مجلس الأمن الدولي».

وطلبت الولايات المتّحدة وفرنسا وبريطانيا عقد هذه الجلسة على الرّغم من أنّ روسيا تتمتّع في مجلس الأمن الدولي بحق النقض وبإمكانها تالياً أن تجهض أيّ قرار يمكن أن يصدر عن المجلس.

ونفت موسكو وطهران في الأمم المتّحدة الأربعاء أن تكون المسيّرات التي تستخدمها روسيا في شنّ هجمات في أوكرانيا إيرانية الصنع كما تتّهمهما بذلك كييف وحلفاؤها الغربيون وفي مقدّمهم الاتّحاد الأوروبي الذي يحضّر لفرض عقوبات على طهران بسبب هذه الطائرات.

وفي أعقاب جلسة مغلقة عقدها مجلس الأمن الدولي الأربعاء على مدى ساعتين بطلب من الولايات المتّحدة وفرنسا وبريطانيا لبحث قضية المسيّرات الإيرانية، تناوب على الحديث أمام الصحافيين عند باب المجلس كلّ من نائب السفير الروسي ديمتري بوليانسكي والسفير الإيراني أمير سعيد إيرواني.

وبنبرة ملؤها السخرية انتقد الدبلوماسي الروسي «اتّهامات لا أساس لها، ونظريات مؤامرة وعدم عرض أيّ دليل على مجلس الأمن».

وأكّد بوليانسكي أنّ المسيّرات «التي يستخدمها الجيش الروسي في أوكرانيا صنعت في روسيا» وبالتالي لا صلة لإيران بها.

بدوره، سخّف السفير الإيراني الاتّهامات الموجّهة لبلاده بتزويد روسيا مسيّرات عسكرية، معتبراً إياها «مزاعم لا أساس لها ولا جوهر». وجدّد إيرواني التأكيد على أنّ الجمهورية الإسلامية تريد «تسوية سلمية» للنزاع في أوكرانيا.

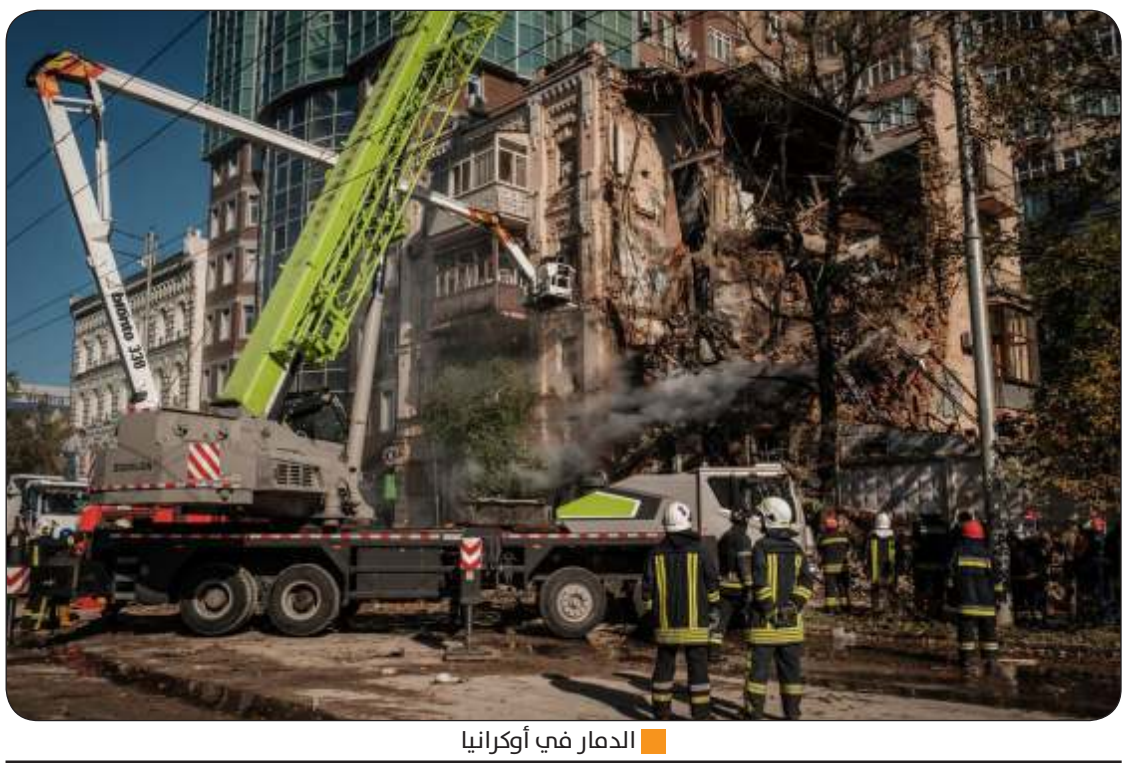
الدمار في أوكرانيا

لاجئون من أوكرانيا في الطريق إلى روسيا